الحياة AL HAYAT
الأربعاء ٢٥ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٢
AL HAYAT WEDNESDAY 25 JUNE 2003 ISSUE NO 14702

مؤتمر التطور الحكومي والاقتصادي في السعودية يركز على مواصلة الاصلاحات "وفق توقيتها وثقافتها"

□ لندن - جعفر الأحمر

■ جددت المملكة العربية السعودية تصميمها على الاستمرار في الاصلاحات الداخلية، مشددة على ان تأتي هذه الاصلاحات وفق توقيتاتها وبرامجها ومنسجمة مع ثقافتها وتراثها الاسلاميين. جاء ذلك في سياق كلمات ألقيت في مؤتمر «التطور الحكومي والاقتصادي في السعودية» الذي عقد أمس في المعهد الملكي البريطاني للخدمات المتحدة في لندن.

وجاء المؤتمر في اطار برنامج الوفد السعودي الذي يزور بريطانيا ويضم وزراء وأعضاء في مجلس الشورى ورجالاً وسيدات أعمال.

ولفت السفير السعودي في لندن الأمير تركي الفيصل في كلمته الافتتاحية الى ان «المملكة ركزت دوماً على اتباع منهج التطور الطبيعي والمتدرج، خلافاً لعدد من دول الشرق الأوسط التي اتبعت نهج الثورات والانقلابات الذي اثبت عدم جدواه». ولفت الى انه على رغم ان «عمليات التطوير والاصلاحات في أي بلد تتطلب سنوات، تمكنت السعودية من قطع مسافات طويلة على طريق التطور والتنمية والتقدم بسرعة نسبية».

وتابع ان المملكة «استطاعت في السنوات العشرين الأخيرة دخول العصر الحديث»، مشدداً على انها «حافظت على استقرارها وتماسكها الاجتماعي والثقافي وتقاليدها وقيمها، مستفيدة من الثروة النفطية لتحقيق بنية تحتية متقدمة فضلاً عن تنمية الموارد البشرية».

وزاد ان السعودية «واجهت، مثل بقية دول العالم، صعوبات وارتكبت أخطاء اعترفت بها واستفادت من دروسها لتعزز مسيرتها في التطور والنمو».

وتميزت الكلمات التي ألقيت في المؤتمر بالجرأة، اذ استعرضت مسيرة الاصلاحات والعقبات التي تواجهها وسبل معالجتها.

السفير السعودي في لندن الأمير تركي الفيصل يتوسط الامير عبدالله بن فيصل بن تركي واحسان ابو حليقة (الى اليمين)، وزياد السديري وعبد العزيز حمد الفهد (الى اليسار). وفي الاطار جانب من الحضور. (اسبر معماري)

وشدد الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي رئيس «الهيئة العامة للاستثمار» على أهمية الحوارات الجارية في السعودية حول التغييرات المطلوبة، مشيراً الى بروز «تحديات خصوصاً بعد ١١ أيلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة، لا سيما السؤال عن وجود الليبراليين السعوديين وعدم تنظيمهم لأنفسهم»، مشدداً في الوقت ذاته على ان «ثقافتنا في الأساس دينية».

وقال الدكتور زياد السديري، عضو مجلس الشورى، ان النظام السعودي ليس ديموقراطياً بالكامل، لكنه ليس ديكتاتورياً، وأكد وجود «رغبة قوية لدى الحكومة في الاصلاح، خصوصاً في المجال القانوني»، مشيراً الى ان «السعودية لا تملك تاريخاً في رعاية تنظيمات ارهابية»، ونافياً مزاعم بوجود جذور لتنظيم «القاعدة» في النظام التعليمي السعودي. وأشار الى عدم تمتع اسامة بن لادن (مهندس) وايمن الظواهري (طبيب) بـ«خلفية دينية».

وتحدث الدكتور عبدالعزيز حمد الفهد (محام) عن صعوبات تعترض النظام القضائي، وضرورة إصلاحه، لافتاً الى «عدم السيطرة الكلية للحكومة على القضاء». وقال رداً على سؤال لـ«الحياة» عن تشابه وضع السعودية وايران في هذا المجال أجاب: «الفرق ان السلطة الدينية في ايران هي الحاكمة وتسيطر على القضاء، أما في السعودية فإنها (السلطة الدينية) بمثابة ضابط».

واستعرض عبدالمحسن القصاص، عضو مجلس الشورى، «التحديات والقضايا التي تشغل المملكة، والأهداف»، مشيراً الى ان «التغيير ثابت لكنه طويل المدى».

وتحدثت في المؤتمر الدكتورة هيفاء جمال الليل عميدة كلية الملكة عفت، والدكتورة ثريا العريض المستشارة لدى شركة «ارامكو» التي ركزت على مؤسسات المجتمع المدني في السعودية، والدكتورة سلوى الهزاع، رئيسة قسم العيون في مستشفى الملك فيصل التخصصي التي تحدثت عن الدور المتنامي للمرأة السعودية في الحياة العامة، إضافة الى خليل عبدالله خليل الذي تحدث عن النظام التعليمي السعودي.

وعقدت بعد الظهر جلستان للبحث في مستقبل الاقتصاد السعودي، شارك فيهما الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي، وزير الدولة السعودي عبدالله احمد زينال علي رضا، وزير الاقتصاد والتخطيط خالد القصيبي، وزير التجارة والصناعة هاشم يماني، رئيس وكالة النقد السعودي حمد السياري، الامين العام للمجلس الاقتصادي الاعلى الدكتور عبدالرحمن التويجري، وعضوا مجلس الشورى فهد المبارك واحسان ابو حليقة، ووكيل وزارة الصناعة صالح الحسين.

لعب دوراً بارزاً في اعتقال عبد حمود

فريق على بعد آلاف الأميال من العراق يساهم في حماية الجنود الأميركيين من أنصار صدام

■ لندن - «الحياة» - كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الدور الاستخباراتي الرئيسي والمباشر في العمليات الجارية في العراق والذي تتولاه مراكز الرصد والمتابعة في الولايات المتحدة على بعد ٦٣٠٠ ميل عن مسرح العمليات.

وأفادت الصحيفة أن المركز الذي زارته في قاعدة لانغلي الجوية في ولاية فرجينيا يحلل يومياً الأشرطة المصورة من طائرات «يو ٢» الاستطلاعية التي تحلق على ارتفاع يتجاوز ٦٠ ألف قدم، وطائرات «بريديتور» الآلية التي تعمل على ارتفاع عشرة الى ١٥ ألف قدم، وإحالة النتائج فوراً على القيادات العسكرية للتعامل معها.

وكانت مهمة «فريق الاستخبارات ٣٠» أثناء الحرب تقديم المعلومات عن الاهداف المحتملة الى مخططي سلاح الجو لتوجيه الغارات اليها. أما في المرحلة الحالية فالمهمة هي المساهمة في حماية القوات الأميركية من هجمات المسلحين الموالين للنظام العراقي السابق.

ورصد «الفريق ٣٠» الأربعاء الماضي نتائج الهجوم على قافلة سيارات في غرب العراق تردد لاحقاً انها كانت تقل الرئيس العراقي السابق. كما لعب دوراً مهماً في رصد العملية التي أدت الى اعتقال عبد حمود التكريتي المساعد الرئيسي لصدام حسين. وبلغت سرية العمليتين أن المحللين لم يبلغوا عن مغزاهما الا بعد أيام.

وكانت بين المشاكل أمام العسكريين الأميركيين الفترة الطويلة نسبياً بين جمع المعلومات وتنسيقها، من الرصد الفضائي وطائرات الاستطلاع وتسليمها الى المحللين ثم القادة الميدانيين. أما الآن، خصوصاً بعد ٩ / ١١ فيؤكد البنتاغون أنه تغلب على هذه المشكلة.

ومن الأمثلة العملية في بغداد في ٥ نيسان (أبريل) الماضي، قبل أربعة أيام من سيطرة الأميركيين عليها. اذ رصدت طائرة استطلاع من طراز «يو ٢» ذلك اليوم قافلة عسكرية عراقية تتكون من المدفعية والدبابات. وبثت الطائرة الشريط فوراً الى مسؤول التحليل في الفريق، والذي أبلغ غرفة العمليات الجوية في الخليج فتم القضاء على القافلة. ولم تتجاوز الفترة بين رصد القافلة والقضاء عليها عشر دقائق.

وخلال الحرب عمل الفريق في لانغلي اضافة الى فريق آخر في قاعدة بيل لمتابعة ست طلعات لطائرات «يو ٢» يومياً اضافة الى ثلاث أو أربع طلعات على مدار الساعة لطائرات «بريديتور»، وأرسل الفريقان ٣٠ ألف تقرير عنها الى القادة العسكريين في الخليج.

وقال الكولونيل لاري غرندهاوزر قائد «مجموعة الاستخبارات ٤٨٠» أن الاعضاء الشبان المفتقرين الى الخبرة القتالية واجهوا أحيانا ضغوطاً نفسية شديدة، اذ كانت طائرات «بريديتور» تنقل اليهم بالبث المباشر العمليات الجارية على الأرض، وضمنها مقتل الجنود من الطرفين، ما اضطر القيادة الى الاستعانة برجال دين وخبراء نفسيين للتعامل مع تلك الضغوط.

الشيخ زايد يقلّد فرانكس وساماً

□ أبوظبي - شفيق الأسدي

■ منح رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الجنرال تومي فرانكس قائد القوات الاميركية في المنطقة الوسطى وسام الامارات العسكري من الطبقة الأولى.

وقال مصدر إماراتي ان الوسام الذي قلده الشيخ زايد للجنرال فرانكس في أبوظبي أمس يأتي تقديراً لجهوده ودوره في تطوير علاقات التعاون والصداقة بين دولة الامارات والولايات المتحدة خصوصاً في المجالات العسكرية.

وكان فرانكس وصل الى أبوظبي الاثنين ويغادرها اليوم، في اطار جولته على دول الخليج لوداع قادتها، لمناسبة انتهاء مهمته في المنطقة.

وزار الجنرال الاميركي الذي قاد قوات «التحالف» في الحرب على العراق، الإمارات مرات قبل الحرب وخلالها.

على صعيد آخر، تلقى الشيخ زايد امس رسالة من سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد نقلها علي بن حمود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني الذي زار الإمارات امس. وقالت مصادر مطلعة ان الرسالة تتناول العلاقات الأخوية بين البلدين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الرياض: احتفال بتخريج طلاب من كلية الملك فيصل الجوية

□ الرياض - مصطفى شهاب

■ شهدت قاعدة الملك فيصل الجوية في الرياض امس تخريج دفعة جديدة من طلاب كلية الملك فيصل الجوية، وأقيمت حفلة تخريج برعاية الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، حضرها الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية وقادة فروع القوات المسلحة السعودية، وعدد من الملحقين العسكريين المعتمدين لدى سفارات في السعوديه.

وأكد اللواء الركن عبدالله بن عبدالكريم السعدون قائد الكلية في كلمة ألقاها خلال الاحتفال ان الخريجين جاهزون للانتقال الى ميادين العمل في القواعد الجويه السعودية «ناذرين انفسهم ليكونوا فداء لهذا الوطن، ومتمسكين بدينهم من دون غلو او تفريط، مستلهمين ذلك من عقيدة وسطيه، ديناً ينشر العدل والخير والسماحه والضياء في ارجاء المعمورة».

وشهد الاحتفال عرضاً جوياً شارك فيه عدد من طائرات سلاح الجو الملكي السعودي، التي قدمت عروضاً من التشكيلات القتاليه كما رسمت بالألوان سيفين متقاطعين تتوسطهما نخلة (الرمز الوطني للسعودية).

وبين الخريجين عدد من المراقبين الجويين، وموجّهي الطائرات المقاتلة وأحدهم طيّار قطري.